

## التعليق على رسالة فضل علم السلف على علم الخلف - للحافظ بن رجب رحمه الله تعالى - (4)

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتهان الاكملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - 00:00:00  
وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال اللهم امين فيقول الحافظ ابن رجب الحنفي رحمه الله تعالى رحمة واسعة. المتوفى في سنة - 00:00:25

سبعين مئة وخمسة وسبعين قال وكذلك التوسع في علم العربية لا زال رحمة الله رحمة الله تعالى يتكلم حول العلوم التي لا تنفع. من العلوم التي لا تنفع كما يقول - 00:00:45

رحمه الله التوسع في علوم العربية. ولا يلاحظ معي قال التوسع وليس اصل علوم العربية فاصل تعلم العربية مطلوب. بل ان تعلم العربية من الدين وعلوم عربية مهمة لفهم التنزيل. لأن الله عز وجل نزل القرآن بلسان عربي مبين - 00:01:04  
ولأن النبي صلى الله عليه واله وسلم كان افصح العرب. فلن تفقه كلام ربنا عز وجل ولن تفقه سنة نبينا صلى الله عليه وسلم الا اذا تضلت من اللغة العربية بمختلف علومها - 00:01:31

من صرف ونحو وبلاغة وعلوم اخرى. لكن هذه الثلاثة من اهم علوم العربية اذا تقرر هذا فالذموم ما هو؟ التوسع الذي يشغلك عن علوم اخرى هي اهم هذا هو المذموم. هنا محل الذنب - 00:01:51

وبالتالي ينبغي ان ينزل كلام الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى على هذا ولا يطلب التوسع في اللغة العربية توسيعا زائدا ولذلك في شروط الاجتهاد ذكروا ان شرط المجتهد ان يكون عنده - 00:02:14

ان يكون لديه قدر من العربية متوسط ليس الى درجة التبحر ولا ان يكون جاهلا بمبادئ العربية كما مر معنا في دروس اصول الفقه.  
فالحال هنا وكذلك التوسع في علم العربية لغة ونحو - 00:02:34

وهو مما يشغل عن العلم الاهم. شف بهذا الضابط اي بحيث يكون التوسع شاغلا عما هو اهم واليوم هذا نادر جدا ان تجد من الناس من يتتوسع في علوم العربية توسيعا يشغله عن عن ما هو اهم - 00:02:58

فالغلب هو اصلا عدم الاشتغال بعلوم العربية بالقدر المطلوب. هذا هذا الغلب يعني. واضح؟ هذه المشكلة الاكثر شيوعا. انه لا يوجد من يشتعل بالعلوم العربية ليبلغ القدر المطلوب جيد؟ قال وهو مما يشغل عن العلم الاهم والوقوف معه يحرم علما نافعا. اي والوقف مع التوسع - 00:03:22

بعلوم عربية سبب في حرمانك لعلوم هي اكثر نفعا قال وقد كره القاسم بن مخيمرة علم النحو تمام؟ وهو محمول على ما ذكرت لك. ولذلك انظر ماذا قال. وقال اوله شغل واخره بغي - 00:03:50

اوله شغل واخره بغي يعني اوله اشتغال ضياع العمر في طلبه. واخره بغي. ما معنى بغي يعني ظلم ما وجهه الظلم بعض من فسر كلامه رحمة الله تعالى قال لأن المشتغل بعلم النحو - 00:04:12

الذي اكثر من اشتغال منه يصير عنده كبير وعجب اذا تكلم شخص بحضرته واططا في النحو واضح احتقره وانتقصه ولم يكرمه لماذا؟ لانه لحن في لسانه لانه مثلا نصب مرفوعا رفع منصوبا ونحو ذلك. اذا سمعه ربما ضحك عليه واستهزأ به واحتقر - 00:04:33

منه وانتقص فيكون في ذلك بغيًا على العباد واضح أو لا؟ فقال النحو اوله شغل واخره بغي وهذا الذي قاله في النحو في الحقيقة ليس خاصاً بال نحو العلوم كلها في اولها تحتاج الى اشتغال وان تصرف لها عمرًا ووقتا وجهدا - [00:05:03](#)

حتى تتفقها ثم هذه العلوم ان لم يزكي الانسان نفسه ان لم تزكي النفس سوف يولد بغيًا ولذلك تلحظ من يشتغل مثلاً بعلم الحديث ويبلغ فيه مبلغا - [00:05:27](#)

اذا وجد انسانا ذكر حديثا فيه ضعف مثلا ولم يبين ضعفه احقره. وقال فلان يذكر احاديث ضعيفة وربما قال فلان يذكر احاديث مثلا موضعه وينسبها الى النبي صلى الله عليه وسلم. فهمت؟ يقول ذلك على سبيل الاحتقار والانتقاد - [00:05:48](#)

وكذلك من يشتغل بعلم القراءات اذا وجد انسانا يقرأ القرآن لم يتقن ولم يوجد قراءته انتقاده وقال فلان كذا وكذا. فهمت ولا لا؟ فهذا ليس خاصاً بال نحو. ونفس الكلام تجده ربما عند من يشتغل في الفقه - [00:06:07](#)

فهو يصرف عمره للاشتغال بالفقه ثم اذا رأى فلانا اخطأ في مسألة من المسائل خاصة اذا كانت المسائل الجليات انتقاده وقال فلان لا يحسن كذا لا يحسن وضوءه لا يحسن صلاته لا يحسن الى غير ذلك. وكان اللائق به ان يعلمه دون انتقاد - [00:06:28](#)

ان يبيّن له الخطأ دون احتقار وازدراء فقال القاسم ابن مخيمرة رحمه الله تعالى النحو اوله شغل واخره بغي نقول هذا ليس خاصا بال نحو والا فال نحو لابد منه تمام والنحو اولى اولا ان يعلم اذى الكلام دونه لن يفهم - [00:06:47](#)

انه يبسط من لسانك الکم والمرء تكرمه اذا لم يلحن اذا اردت من العلوم اجلها فعليك منها بمقيم الالسن يقيم اللسان. ولذلك قلت لكم سابقا ان علم النحو يعصم اللسان عن الخطأ. اي اذا مارست قواعده - [00:07:15](#)

وعلم المنطق يعصم الذهن عن الخطأ في التفكير. اي اذا مارست اذا طبقت قواعده وعلم الاصول يعصم المجتهد من الخطأ في الاستنباط اذا سار على قواعد علم الاصول فهمتم؟ فقال هنا واراد به التوسيع فيه اي في علم النحو - [00:07:38](#)

وكذلك كره الامام احمد التوسيع في معرفة اللغة ايش عندكم وغريبها او عريبيها. بالعين وبالغيب. بالغيب هذا هو الصواب وغريبها مراد بغرير اللغة معاني الكلمات الغريبة. يعني احيانا وانت تقرأ في الحديث مثلا يقول النبي صلى الله عليه واله وسلم فضل عائشة - [00:08:03](#)

على النساء كفضل الثري على سائر الطعام. ما معنى الثري تحتاج الى معرفة معنى هذه الكلمة واضح هذه الكلمات اذا بينت معانيها يسمى هذا بيان غريب الحديث بيان غريب اللغة. وقد اعني بذلك جماعة من العلماء والائمة - [00:08:31](#)

ويقال ان اول من صنف في غريب الحديث هو ابو عبيدة معمراً ابن مثنى من ابو عبيدة معمراً ابن مثنى المتوفى سنة مئتين قيل وتسعة وقيل وعشرة ابو عبيدة معمراً ابن مثنى. تمام؟ قال وكذلك كره الامام احمد التوسيع في معرفة اللغة وغريبها - [00:08:54](#)

ومن احسن ما الف كتاب ابن الاثير غريب الحديث واضح؟ مطبوع من احسن ما الف في غريب الاحاديث قال وانكر على ابي عبيدة. عندكم ابي عبيدة او ابي عبيدة ابي عبيدة. مم - [00:09:22](#)

الذى يظهر والله اعلم انه انكر على ابي عبيدة لأن ابا عبيدة كان صديقاً للامام احمد وفرق بين ابي عبيدة وابي عبيدة ها. هذا يحتاج نكتب لكم في السبورة لا بأس. نأتي بالسبورة - [00:09:43](#)

انتبه معي في عندنا ابو عبيدة الذي ذكرناه قبل قليل. ما اسمه؟ معمراً ابن المثنى البصري من البصرة ها وفي عندنا ابو عبيدة القاسم بن سلام هذا ولد في سنة تقريراً مائة وعشرة - [00:10:03](#)

ومات في سنة ميتين وعشرة. يعني كم عاش مئة سنة تقريباً مئة سنة ما شاء الله تمام وهذا ولد في سنة مئة واربعة وخمسين وقيل مئة وسبعين وخمسين ومات في سنة ميتين واربعة وعشرين - [00:10:48](#)

من متقدم ولا متاخر ابو عبيدة متقدم صح؟ مولداً ووفاة وابو عبيدة متاخر مولداً ووفاة لكن ابو عبيدة هذا كان شيخاً لابي عبيدة وهذا تلميذ لابي عبيدة شوفوا الفرق هذا الشيخ وهذا التلميذ - [00:11:10](#)

تمام ابو عبيدة معمراً ابن مثنى كان لغوياً صاحب علم واحد. يعني عالم في اللغة فقط لكن ابو عبيدة القاسم بن سلام هذا كان فقيها ومحدثاً ولغوياً اذا هذا ممكن تجده في كتب الحديث - [00:11:44](#)

ولذلك عندما حضرنا مجلس السماع في الترمذى هذا كان يذكر في مشايخ الترمذى فالترمذى اخذ الحديث عنه من هو ابو عبيد هذا  
ابو عبيد من مشايخ الامام مسلم ومن مشايخ الامام ابى داود - [00:12:18](#)

ومن مشايخ الامام الترمذى هؤلاء رروا عنهم بل ومن مشايخ الامام البخاري واضح؟ لكن البخاري ذكره تعليقا فيما اذكر. ليس ليس  
في في المتن. واضح؟ وكان فقيها وله كتاب شهير جدا اسمه - [00:12:38](#)

مو كتاب الاموال احسن ما الف في الباب وله كتاب اسمه غريب الحديث ايضا يقال انه اقام على تأليفه اربعين سنة يؤلفه في هذا  
الكتاب مطبوع الكتاب. تمام؟ ممكن تنتظروا في جوجل - [00:12:57](#)

على الأقل تنظر غلاف اذا لم تقرأه. تمام؟ واما هذا فله كتاب ايش؟ غريب الحديث يقال انه هو اول من صنف في غريب الحديث  
جيد لذلك الاقرب والله اعلم ان انكار الامام احمد انما كان على ابى عبيد لانه كان صديقا له - [00:13:17](#)

الاقرب ان الانكار كان على ابى عبيد القاسم بن سلام وله كتب اخرى طبعا له كتاب الايمان كتاب مشهور ايضا. نعم قال هنا قال وقد  
انكر قال وانكر اي الامام احمد على ابى عبيد توسعه في ذلك وقال هو يشغل عما هو اهم منه. اذا لاحظ معنى هذا موضع - [00:13:42](#)  
انكار ان يشغلك علم العربية عما هو اهم. هذا موضع الانكار وليس موضع الانكار ان الانسان يقول انا لا ادرس العربية لان الامام احمد  
انكر على ابى عبيد ولان الحافظ بن رجب نقل عن - [00:14:07](#)

بالمخيمرة ويحرق كتب النحو لا ليس هذا الكلام. تمام انتبه قال بعد ذلك ولهذا يقال العربية في الكلام كالملح في الطعام العربية في  
الكلام يعني استعمال النحو مثلا في الكلام استعمال الصرف في الكلام كالملح في الطعام - [00:14:23](#)

هذا تشبيه اين المشبه العربية. اين المشبه به؟ الملح. ما اداة التشبيه طيب جميل كاف ما وجوه الشباب ما وجود شبه اه القلة القلة.  
الملح في الكلام الملح في الطعام كثير او قليل. قليل - [00:14:50](#)

وجه الشبه في القلة والكثرة وجه الشبه في القلة والكثرة كيف يعني القلة والكثرة ازيدك معلومة ما المقصود من هذا الكلام؟ هل هذا  
فيه مدح للعربية في الكلام عندما شبها بالملح في الطعام او فيه ذم - [00:15:24](#)

مدح وذم مذح ودم. كيف؟ اي ان العربية اذا كانت قليلة في الكلام واضح؟ تصلاح الكلام فقط ولا تؤدي بالانسان الى التقدّر والتشرد؟  
فقد تصبح الكلام فانه مدح لان الملح القليل هو الذي يصلح به الطعام - [00:15:48](#)

واذا كانت العربية في الكلام تؤدي الى التقدّر والتشرد والمحاهاة فانها مذمومة لان زيادة الملح في الطعام يفسد الطعام فهمتوا على  
ولا لا؟ اذا هذه الجملة فيها مدح وفيها ذم. مدح اذا كان - [00:16:16](#)

الكلام بالعربية اي بقواعد العربية بغرض اصلاح الكلام فقط فان زاد عن ذلك الحد اصبح ماذا اصبح ذما. كذلك الملح. هل الملح  
مطلوب في الطعام او غير مطلوب؟ مطلوب في الطعام. لكن مطلوب بزيادة - [00:16:41](#)

لا مطلوب منه القدر الذي يصبح الطعام فهمتم علي ولا لا؟ جيد؟ فقال هنا. ولهذا يقال العربية في الكلام كالملح في الطعام يعني انه  
يؤخذ منها اي من العربية ما يصلح الكلام هذا المقدار - [00:17:00](#)

الذى فيه المدح وما زاد على ذلك فهو يفسد هذا المقدار الذي فيه ايش؟ الدم. فهمتم علي؟ ان شاء الله. قال وكذلك اي وكذلك من  
العلم الذي لا ينفع التوسيع فيه - [00:17:21](#)

علم الحساب يحتاج منه او يحتاج منه الى ماء يعرف به حساب ما ينفع. من قسم الفرائض والوصايا الامور التي تقسم بين  
المستحقين لها. والزائد على ذلك ما لا ينفع به. عندكم مال او مما - [00:17:39](#)

اه مين انا اشي عندي جيد سأخذ قلم قالوا والزائد قال والزائد على ذلك مما لا ينفع به تمام الا مجرد رياضة الذهان وصقالها  
وصقالها الا مجرد رياضة الذهان وسقالها صقالها يعني تدريبيها التدريب الذهن لان ممارسة الرياضيات ممارسة العمليات الحسابية  
ممارسة - [00:18:01](#)

القسمة ممارسة ما يسمى بعلم الهندسة والمساحة ونحو ذلك هذا يفتقر الذهن واضح ولا لا؟ نعم. واظنكم ترسموا نهر كنتم غایبين؟  
نعم. قال هنا لا حاجة اليها ويشغل عما هو اهم منه - [00:18:44](#)

قال واما ما احدث بعد الصحابة من العلوم التي توسع فيها اهلها وسموها علوما وظنوا ان من لم يكن عالما بها فهو جاهل او ظال  
فكلاها بدعة وهي من محدثات الامور المنهي عنها - [00:19:09](#)

كانه والله اعلم يشير الى علم المنطق كانه يشير الى ذلك وعلم منطقى مر معنا خلاف فيه والحمد لله يعني نحن الان على نهاية السلم  
العلامة الامام الاخرطى رحمة الله - [00:19:29](#)

واضح وهو قال في اول نظمه قال والخلف في جواز الاشتغال به على ثلاثة اقوال فابن الصلاح والنواوى حرم وقال قوم ينبغي ان  
يعلم والقولة الصحيحة والقولة المشهورة الصحيحة جوازه لسالم القرىحة. امارس السنة والكتاب - [00:19:48](#)  
كتابي يهتدى به الى الصواب وهذا القول الثالث ونقولو المعتمد ويحمل كلام من حرم علم المنطق على المنطق الذي اختلط بالفلسفة  
اما المنطق الصافى عن الفلسفة مثل السلم والكتب المعروفة في هذا التي تقرر في معاهد المسلمين ومدارس المسلمين فان الحاجة  
اليها - [00:20:16](#)

واضح الحاجة الى دراستها حاجة قائمة تمام؟ فقال هنا فمن ذلك ما احدثته المعتزلة في الكلام في القدر وضرب الامثال لله وقد ورد  
النهي عن الخواص في القدر وفي صحيح ابن حبان عندكم ولا في ففي؟ ها؟ وفي صحيح ابن حبان طبعا ابن حبان - [00:20:43](#)  
اسمه بس مو ماذا ابن حبان اسمه ايش ابن حبان ما اسمه ليس له اسم هكذا اسمه ابن حبان. اسمه محمد بن حبان كنيته ابو حاتم ابو  
حاتم محمد بن حبان البستي - [00:21:13](#)

ابو حاتم محمد بن حبان البستي صاحب كتاب الانواع والتقسيم الذي يسمى اليوم صحيح بن حبان. هو اسمه انواع التقسيم اسمه  
هكذا والذي قال كتبت الحديث عن اكثر من الفي شيخ. عدد الشيوخ بالقطفه - [00:21:38](#)

عدد الشيوخ عدد الشيوخ الفان واضح ليس عشرة ولا عشرين ها عدد الشيوخ الفان كتبت الحديث عن الفي شيخ هذا في علم  
الحديث. طيب والرجل كان عنده فقه وعنده طب وعنده فلك - [00:22:01](#)

وعندهم تمام نعم توفي في سنة كم ثلاث مئة واربعة وخمسين ثلاث مئة واربعة وخمسين احسنتم قال هنا وقد ورد النهي عن  
الخوض في القدر في صحيح ابن حبان والحاكم من الحاكم - [00:22:17](#)

ابو عبدالله محمد بن عبد الله بن البيع صاحب كتاب المستدرک على الصحيحين المتوفى في سنة اربع مئة وخمسة. نعم عن ابن عباس  
حبر الامة ترجمان القرآن ابن عم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من علماء اصحاب النبي صلى الله عليه - [00:22:33](#)

وسلم ورظي الله تعالى عنهم قال لا يزال امر هذه الامة موافيا او قال مقاربا ما لم يتكلموا في الولدان والقدر لاحظ معي عندما يأتي  
الحديث بصيغة شك من الراوي - [00:22:54](#)

فإنك اذا قرأت الحديث يقول او قال انظر كيف تقرأ تقرأ هكذا لا يزال امر هذه الامة موافيا. موافيا يعني مقاربا للسداد لأن الراوي شك  
هل الحديث مقاربا او الحديث موافيا - [00:23:16](#)

فانت عندما تقرأ كيف تقول لا يزال امر هذه الامة موافيا تقول او قال مقاربا اذا كان هنالك شك او قال مقاربا ما لم يتكلموا في  
البلدان. ما المقصود بالولدان - [00:23:37](#)

اولاد المشركين هل هم في النار هل هم في الجنة هل يمتحنون في الآخرة واضح؟ فالاصل في مثل هذا ان الانسان يكف نفسه عما لا  
يعلم. والله عز وجل يقول في القرآن الكريم ولا تقفوا ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنه - [00:23:57](#)  
مسؤوله. قال والقدر بأنه سر الله تعالى في خلقه فلا يكشف قال وقد روی موقوفا اي على ابن عباس ورجع بعضهم وقفه  
عليه. وخرج البيهقي من البيهقي من هو البيهقي - [00:24:19](#)

احمد بن الحسين البيهقي الذي رحل ثالثين سنة لطلب العلم وصنف كتابه السنن الكبير. وصنف كتاب المعرفة والاثار وصنف كتابا  
كثيرة في الفقه والحديث. وكان امام اهل وتووفي سنة اربعينية وثمانينية وخمسين. وهي نفس السنة التي مات فيها من - [00:24:41](#)  
اربع مئة وثمانينية وخمسين. وهي نفس السنة التي مات فيها من ابو يعلى الحنبلي ابو يعلى القاضي ابو يعلى الحنبلي اربع مئة وثمانينية  
وخمسين. وقلت لكم اربع مئة وثلاثة وخمسين قبله بكم سنوات؟ بخمس سنوات ما - [00:25:07](#)

ابن حزم الظاهري ابن حزم الظاهري. يا الله! يا الله! قال وخرج البيهقي. تمام. وخرج البيهقي قال عنه الحافظ ذهبي في سير اعلام  
النباء لو اراد ان يصنع له مذهبا لفعل - 00:25:25

لتتوسعه في العلوم بالفقه في الحديث في الاصول واضح؟ قال من حديث ابن مسعود عبدالله بن مسعود الصحابي الجليل صاحب  
ماذا؟ يسمى عبدالله بن مسعود صاحب ايش صاحب ايش؟ ما لقبه - 00:25:46

صاحب صاحب المطهرة والسواك لانه كان يحمل مطهرة النبي صلى الله عليه وسلم ويحمله سواك النبي صلى الله عليه وسلم صاحب  
المطهرة والسواك. تمام؟ قال مرفوعا اذا ذكر اصحابي فامسكوه - 00:26:07

واذا ذكر اصحاب النجوم فامسكوا قال وقد روي من وجوه متعددة وفي اسانيدها مقال وروي عن ابن عباس انه قال لميمون بن  
مهران ايak والناظر في النجوم تمام - 00:26:24

ايak والناظر في النجوم ايak والناظر. ما اعرابياك مم ايak والشر ونحوه نصاب محذر بما استثاره وجب ها؟ ما درسوا هذا في الالفية  
ما وصلتم الى هنا ايak خلاص نمسح - 00:26:47

فدمتم هذا وتتركونه وبعدين اسألكم من ابو عبيد بن عبيدة ما الفرق بينهما خلاص امسح ايak والشراء ونحوه نصب محذر بما  
استثاره وجب. ايak ايش قال عندنا هنا؟ ايش المثال؟ ايش اللاثر - 00:27:17

ايak والناظر ها شوف كيف تعرب. انظر للعرب بارك الله فيك انظر ايak والناظر. تقول ايak مفعول به طبعا ضمير. منفصل مبني لكن  
باختصار مفعول به لفعل محنوف تقديره احذر - 00:27:47

احذر ايak هي اصله احذرك احذرك اصله احذرك هنا كاف. لكن هذه الكاف تقدمت فصارت ضميرا منفصلا. ايak احذره فهمت  
جيد اذا ايak مفعول به لفعل محنوف تقديره ايش - 00:28:21

احذر الواو حرف عطف النظر مفعول به ايضا لفعل محنوف تقديره احذره ايak ان احذره ايak واحذر النظر في النجوم احذره ايak  
واحذره الشر فهمت؟ هذا مفعول به وهذا مفعول به - 00:28:47

ولذلك هذا يكون منصوبا ثم تقول هذا من باب عطف جملة هذه جملة عندك فعل فاعل مستتر مفعول على جملة من باب عقد جملة  
على جملة جيد قال لك ابن مالك في الالفية - 00:29:25

ايak والشر ونحوه نصب. محذر بما استثاره وجب اي الذي نصب العامل يجب استثاره. ايش هو الفعل. تمام؟ احذري النظر. ايak  
والشر ونحوه نصب محذر بما استثاره وجب قال هنا - 00:29:44

قال ايak والناظر في النجوم فانها تدعوا الى الكهانة واياك والقدر فانه يدعو الى الزندقة واياك والشتمن احد من اصحاب محمد صلى  
الله عليه وسلم فيكتب الله في النار على وجهك - 00:30:16

تمام قال وخرج ابو نعيم الاصبهاني مرفوعا ولا يصح رفعه. ثم قال والنهي عن الخوض في القدر يكون على وجوه النهي عن الخوض  
في القدر يكون على وجوه. ذكر ثلاثة اوجه - 00:30:39

الوجه الاول منها ضرب كتاب الله ضرب كتاب الله بعده على بعده. كيف يعني؟ يأخذ اية فيعارضها باية يأخذ اية اخرى فيعارضها باية  
اخري ضرب كتاب الله بعضه ببعض فيتنزع المثبت للقدر - 00:30:58

باية والنافي له باخرى. ينزع يعني يستدل. هذا يستدل باية وذاك يستدل باية اخرى تعارضها قال ويقع التجادل في ذلك. بسم الله  
هذا مذموم هذا خوض مذموم في القدر وهذا قد روي انه وقع في عهد النبي صلى الله عليه واله وسلم وانه غضب من ذلك ونهى  
عنه. هذا الوجه الاول - 00:31:23

وهذا من جملة الاختلاف في القرآن والمراء فيه وقد نهى عن ذلك الوجه الثاني قالوا منها اي من اوجه الخوض في القدر الخوض في  
القدر اثباتا ونفيا بالاكستة العقلية واضح؟ فبعض الناس يقول ان الانسان مجبور على فعله. ما هو الا كريشة تحرکها الرياح -  
00:31:50

ليس له مشيئة ولا اختيار. ومنهم من يقول الانسان مخير لا مسیر فهو يخلق فعل نفسه اذ لو كان مجبورا فكيف يعاقبه الله عز وجل

فهو يسرق باختياره والله عز وجل لم يشاء فعل ذلك منه - 00:32:22

واضح؟ هؤلاء الذين حتى انكروا ماذا؟ خلق الانسان خلق الله عز وجل لافعال الانسان. قالوا ان الانسان يخلق فعل نفسه وهم المعتزلة اذا منهم من غلا في اثبات القدر ومنهم من نفي - 00:32:47

وهذا وهاتان كم؟ طائفتان طائفة يقال لها القدرة وطائفة اخرى يقال لها ايش؟ الجبرية هناك ضعيفة اخرى ثالثة وهم طائفة المشركين الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا لو شاء الله ما وقعنا في الشرك لا نحن ولا ابااؤنا من قبلنا - 00:33:06

واضح؟ هؤلاء كم طوائف؟ ثلاث وهم الذين ذكرهم تقي الدين ابن تيمية رحمه الله تعالى في تأييده فقال ان هؤلاء الثلاثة الذين خاصموا الله في القدر يدعون يوم القيمة للحساب - 00:33:28

فقال ويدعى خصوم الله يوم ميعادهم ويدعى خصوم الله يوم ميعادهم الى النار طراً معاشر القدرة. سواء نفوه او سعوا ليخاصم به الله او ماله في الشريعة هؤلاء الثلاثة سواء نفوه او سعوا ليخاصموا به الله او مالوا في الشريعة ثم قال واصل ضلال الخلق في كل فرقه واصل - 00:33:45

قدran الخلق من كل فرقه هو الخوض في فعل الله بعلته. لماذا الله اعطى فلان ولم يعطي فلان؟ اظل فلان وهدى فلان جعل فلاناً غنياً وفلاناً فقيراً جعل فلاناً صحيحاً وفلاناً سقيماً لماذا؟ الله عز وجل يكرم فلان ويهين فلان - 00:34:15

ضلال الخلق من كل فرقه هو الخوض في فعل الله بعلته. لماذا في باب القدر لا يسأل فيه بلماذا؟ كما ان باب الصفات لا يسأل فيه بكيف. واضح فقال هنا ومنها الخوض في القدر اثباتاً ونفي العقلية كقول القدرة لو قدر وقضى ثم - 00:34:35

ثم عذب كان ظالماً. اذا ما النتيجة؟ انه لم يقدر واضح؟ وقول من خالفهم ان الله جبر العباد على افعالهم ونحو ذلك الوجه الثالث من اوجه الخوط المذموم في القدر. قال ومنها الخوض في سر القدر - 00:35:02

تصير القدر ما ذكرته لكم هو الخوض في التعليم في باب القدر. لماذا؟ الله يعطي فلان ولا يعطي فلان. لماذا الله عز وجل يجعل فلاناً مسلماً وفلاناً كافراً. كيف الله عز وجل يجعل بلاا الذي هو عبد حبشي مسلماً وابو جهل الذي هو من - 00:35:22

العرب من اصل العرب يجعله كافراً. واضح ولا لا هذا بارك الله فيكم خوض في اسرار القدر ولذلك من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال القدر سر الله في خلقه - 00:35:42

الا نكشف القدر سر الله في خلقه فلا نكشفه. ولذلك اشار اليه هنا فقال ومنها الخوض في سر القدر وقد ورد النهي عن علي وغيره من السلف فان العباد لا يطلعون على حقيقة ذلك - 00:36:02

ومن ذلك اعني محدثات الامور ما احدثته المعتزلة ومن حذى حذوهم من الكلام في ذات الله تعالى وصفاته بادلة العقول. وهذا اشد خطأ من الكلام في القدر لأن الكلام في القدر كلام في افعاله عز وجل. وهذا كلام في ذاته وصفاته - 00:36:20

وهو سيذكر الان المذهبين المنحرفين ثم يذكروا مذهب ائمة السلف وقال وانقسم هؤلاء الى قسمين. احدهما من نفي كثيراً مما ورد به الكتاب والسنة استلزمته عنده التشبيه بالمخلوقين. عندكم التشبيه - 00:36:42

قال لاستلزمته عنده التشبيه بالمخلوقين كقول المعتزلة لو رؤي لكان جسماً لانه لا يرى الا في جهة نقول اذا جاءت الآيات القرآنية باثبات الرؤية للمؤمنين رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة - 00:37:06

وصحت بذلك الاحاديث النبوية فنؤمن بذلك ونسلم به ولا نضرب لله عز وجل الامثال واضح لا يظرب لله عز وجل المثل كيف هذا؟ وهذا يلزم منه كذا فلاناً نقول كما قال المعتزل. قال وقولهم لو - 00:37:35

كان له كلام يسمع لكان جسماً ووافقهم من نفي الاستواء فنفوه لهذه الشبهة وهذه طريقة المعتزلة المعتزلة والجهمية. وقد اتفق السلف على تبديعهم وتضليلهم وقد سلك سبيلهم كثير في بعض الامور من انتسب الى السنة والحديث من المتأخرین. عندكم المتأخرین - 00:37:55

عندی من المتأخرین. هذه الطبعة عندک انت مثل طبعتي او لا عجيبة اعطيتني واخذت تلك ها جيد تمام ولا ده طبعة جميلة هي من حيث الاخراج جميلة لكن من حيث الاخطاء فيها اخطاء اظن اشار الى هنا اه اشار قال لعل صواب المتأخرین. الصواب في الاعلى كان

قال هنا والثاني من رام اثبات ذلك بادلة العقول التي لم يرد بها الاثر ورد على اولئك مقالتهم. ولذلك للاسف احيانا ظهور بدعة والغلو في الرد عليها يولد بدعة اخرى في المقابل - 00:38:46

فلما ظهر الرفض ظهر مقابل الرفض وهو النصب ولما ظهر القول بالقدر ظهر مقابل ذلك القول بالجبر ولما ظهر من يتعرض ال البيت وظهر من ينتقص ال البيت واضح؟ فظهور البدع والغلو في الرد عليها احيانا يولد ظهور بدعة في المقابل - 00:39:08

جيد؟ قال هنا والثاني من رام اثبات ذلك بادلة العقول التي لم يرد بها الاثر ورد على اولئك مقالتهم. كما هي طريقة مقاتل بن سليمان ومن تبعه كنوح كنوح من ابي مريم - 00:39:44

وتابعهم طائفة من المحدثين قديما وحديثا. يعني شف حتى بعض بعض المحدثين شف اول قال ايش وقد سلك سبيلهم في في بعض الامور من انتسب الى السنة والحديث يعني تأثر - 00:39:59

وهنا يقول نفس الكلام وتابعهم طائفة من المحدثين ايضا يعني تأثر يعني هذا قد يحصل قد يحصل حتى من اهل الحديث من يتتأثر بالطائفة هذه او بالطائفة هذه. قال فمنهم من اثبتت - 00:40:15

قال وهو ايضا مسلك الكرامية ف منهم من اثبت لاثبات هذا الصفات الجسم فوصف الله عز وجل بالجسمية اما لفظا قال ان الله جسمه. واما لم يثبت في اللفظ لكنه اثبت في المعنى - 00:40:32

وهذا ايضا خطير واضح؟ اما في اللفظ واما في المعنى. ولذلك في عقيدة سفرية قال وليس ربنا بجوهر ولا اراضين ولا جسمين تعالى ذو العلماء قال هنا ومنهم من اثبت لله تعالى صفات - 00:40:51

لم يأت بها الكتاب والسنة كالحركة هؤلاء اثبتو الصفات باللازم فنظرموا الى بعض الصفات وقالوا لازم هذه الصفة لازم هذه الصفة ان الله عز وجل يصب بالحركة. طب هل في دليل من القرآن ان الله يوصف بالحركة - 00:41:11

هل في دليل من السنة ان الله يوصف بالحركة؟ لا. وانما باللازم واضح؟ وفي هؤلاء يقول الامام احمد رحمه الله تعالى نصف الله بما وصف به نفسه لا نتجاوز القرآن - 00:41:28

والحديث فما ورد في القرآن ما ورد في السنة نؤمن به على مراد الله عز وجل لا على ما تتخيله العقول وفي ذلك يقول الامام الشافعي رحمه الله امنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله. وامنت برسول الله وبما جاء عن رسول الله على مراده - 00:41:44

رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال هنا وقد انكر السلف على مقاتل في رده على جهم. جهم معطل مقاتل وصل به الامر الى التشبيه شف هذا رأس هنا وهذا رأس هناك. تمام؟ قال وقد انكر السلف على مقاتل في رده على جنب ادلة العقل - 00:42:05

في الطعن عليه. لأن الاصل ان الرد يكون بادلة الكتاب والسنة لا بادلة العقل قال ومنهم من استحل قتله منهم مكي ابن ابراهيم مكي بن ابراهيم هذا شيخ الامام البخاري - 00:42:30

وهو من اكبر شيوخ الامام البخاري اي من حيث العمر ولذلك صحيح البخاري يوجد فيه اثنان وعشرون حديثا من الثلاثيات كم اثنان وعشرون ما معنى ثلاثيات؟ يعني بين الامام البخاري وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة - 00:42:45

نصفها نصف الاثنين وعشرين كم احد عشر شيخه فيها مكي بن ابراهيم مكي بن ابراهيم عن من عن يزيد بن ابي عبيد عن من؟ عن سلمة بن الاكوع. عن من؟ عن النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة - 00:43:09

مكي بن ابراهيم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع واضح؟ ثلاثة. مكب لابراهيم من اكابر شيوخ الامام البخاري في السن تمام؟ قال هنا منهم مكي ابن منهم مكي ابن ابراهيم شيخ البخاري وغيره - 00:43:28

وغيره وغيره معطوف على مكة. قال والصواب هذا المذهب الصواب بعد ان ذكر المذهبين ذكر المذهب الصواب. قال والصواب ما عليه السلف صالح من امرار ايات الصفات واحاديثها كما جاءت من غير تفسير لها - 00:43:54

ما نفسرها بكتنا او بكتنا. ولا تكليف ولا تمثيل ولا يصح عن احد منهم ولا يصح عن احد منهم خلاف ذلك البتة. خصوصا الامام احمد تمام؟ ولا خوفا في معانيها. لا نقول لا نخوض في معانيها. اي في معاني الصفات - 00:44:11

واضح؟ قال ونقطع الطمع اننا نصل الى شيء من المعاني او الحقائق او الكيفيات. قال ولا ضرب الامثال لها. وان كان بعض من كان قريبا من من زمن الامام احمد فيهم من فعل شيئا من ذلك اتباعا لطريقة مقاتل فلا يقتدى به في ذلك. انما - 00:44:34  
الاقتداء بائمة الاسلام كابن المبارك ومالك والثوري والوزاعي والامام احمد واسحاق وابي عبيد هذا هو عرفتم ابو عبيد القاسم بن سلام ومن من ائمة اهل زمانه وابو عبيد هذا قاسم بن سلام - 00:44:54

من باب الفائدة ناظر الامام الشافعي في مسألتنا القرب هل هو الحيض او الطهر شافعي كما في القصة هذه كان يقول ان القرء هو الحيض وابو عبيد يقول القرء هو الطهر - 00:45:16

فانت تناظر وبعد المنازرة كل واحد اقتتنع بحججة الاخر فصار الشافعي يقول ماذا القرب هو الطهر. وابو عبيدة الذي كان يقول الطور اصبح يقول ايش؟ وذلك لأن المنازرة عندما يكون المقصود منها البحث عن الحق - 00:45:39  
ينتجه هذا لكن لما يكونقصد من المنازرة الاستعلاء على الخصم واظهار عجز الخصم فلا يراد بها وجه الله عز وجل يتعرض كل لرأيه. حتى وان ظهر له ان الحق مع صاحبه - 00:46:04

وهذه القصة فيها كلام جيد للحافظ للعلامة تاج الدين ابن السبكي نقلته اليوم في المنشور. في الفيسوبوك نضعه لكم في المجموعة تروونه وتتأملونه. قال وكل هؤلاء لا يوجد في كلامهم شيء من جنس كلام المتكلمين - 00:46:21

فضلا عن كلام الفلاسفة ولم يدخل ذلك في كلامه من مسلم ايش عندكم؟ ها من سلم هذا انا عندي من مسلم قال ولم يدخل في ذلك من كلامه من سلم من قدح وجرح - 00:46:41

وقد قال ابو زرعة الرازى الامام المحدث الشهير كل من كان عنده علم فليحافظ على علمه وان احتاج في نشره الى شيء من الكلام اي من علم الكلام. يعني لو قال الناس مثلا ان علمك لا ينتشر الا اذا تكلمت في علم الكلام - 00:47:06  
تمام؟ وان احتاج في نشره الى شيء من علم الكلام فلستم منه. يعني اترك علم الكلام ولا تخذ في علم الكلام. تمام ذلك افضل واسلم لدينه. هذا مقصوده رحمة الله - 00:47:27

نكتفي بهذا القدر والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:47:44